

**ما بعد التصعيد الروسي**

■ **حميدي العبدالله**

فور ثبوت إسقاط الطائرة الروسية فوق سبئاء بعمل إرهابي، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن روسيا سوف تقتصّ من الجناة وسوف تشن حرب لا هواة فيها ضدّ الإرهاب.

وبعد ساعات قليلة على هذه التصريحات انطلقت القاذفات الاستراتيجية من نوع توبوليف (22) وتوبوليف (95) وتوبوليف (160) لتنفيذ سلسلة من الهجمات على مواقع الإرهابيين في الرقة وحلب وادلب.

وبديهي القول إنّ استخدام هذه القاذفات الاستراتيجية، وقبل ذلك صواريخ كروز من بحر قزوين، وما تردّد عن قيام غواصة روسية بإطلاق صواريخ من البحر الأبيض المتوسط، يؤكّد تصميم روسيا على استخدام كلّ قوتها من أجل اقتلاع الإرهاب. تزامن ذلك مع إعلانين هامين، الأول عسكري، والثاني سياسي، صدرتا عن المسؤولين الروس، الإعلان العسكري يشير إلى تكثيف حركة الأقمار الصناعية الروسية في سورية والعراق لرصد تحركات الجماعات الإرهابية، والإعلان السياسي الاتهام اللذي وجهه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للغرب بأنه لا يتعزّل لداعش، عندما تهاجم الجيش السوري، ويحاربها فقط عندما تتنافس مع المجموعات المرتبطة بالغرب التي تحارب الجيش السوري.

وهذا يعني بشكل أو بآخر اتهاماً للغرب، إنّ لم يكن بالتواطؤ مع الإرهاب وتقديم الدعم له، وهو ما أثبته الرئيس الروسي في قمة العشرين، فعلى الأقل، عدم الجدية في محاربهته، بما في ذلك تنظيم «داعش».

وبديهي القول إنّ هذه النقلة العسكرية الجديدة في الإسهام الروسي في مكافحة الإرهاب، وهي نقلة نوعية نظر الطبيعة الأسلحة المستخدمة، سوف تترك تأثيراً عميقاً على مجريات الميدان، وإذا كانت المرحلة الأولى من الإسهام الروسي قادت إلى المكاسب التي حققها الجيش السوري على جميع الجبهات، فإنّ الأسلحة الجديدة المستخدمة، وقدرتها على تدمير الحصينات التي أقامتها الجماعات الإرهابية، وكثافة الهجمات، إضافة إلى الرقابة الجوية الشديدة على تحركات المسلحين، سيكون لها تأثير كبير لجهة تسريع انتصار الجيش وزحفه إلى مناطق تواجد الإرهابيين وطردهم من هذه المناطق ومساعدة سكانها على العودة إلى بيوتهم مثلما حدث في ريف جنوب حلب، ولا سيما في مدينة الحاضر. كما أنّ الالتزام العسكري الروسي النوعي سيكون هو الآخر له تأثير كبير على المعادلة الإقليمية والدولية المتعلقة بالأوضاع السورية، فمن ناقل القول إنّ القاذفات الاستراتيجية الروسية عبرت الأجواء التركية، ولم تستطع تركيا أنّ تحرك ساكناً، كما أنّ إعلان الرئيس الفرنسي، تحت تأثير هجمات «داعش» في باريس، استعداده للتسليق والتعاون مع روسيا في مكافحة الإرهاب، وترحيب الرئيس الروسي بذلك وإصدار الأوامر للأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط للتسليق والتعاون مع البحرية الفرنسية من شأنه أن يدخل تحوُّلاً كبيراً إلى المعادلة الدولية والإقليمية لمصلحة تسريع الحلول السياسية التي تسهّل الحسم العسكري في مواجهة الإرهاب.

## حروب تمويل المنظمات الإرهابية وانتهاء الحاجة ...

■ **سعدالله الخليل**

عمليات الصيد الحر لناقلات النفط التابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي والتي تُظهر فيها الشرائط المصورة بسهولة استهداف الطائرات لها وقدرتها على تدمير نحو 500 صهريج محمل بالنفط تابعة للحتحالف الأميركي المزعوم لمحاربة التنظيم. العراق، ما يشكل فصيحة جديدة للحتحالف الأميركي المزعوم لمحاربة التنظيم. فيالرغم من القرار الأممي الصادر عن مجلس الأمن القاضي بتجفيف مصادر التمويل للمنظمات الإرهابية وبالتحديد تنظيم «داعش»، فإن الغارات الأميركية لم تقلل البنية الاقتصادية والتمويلية للتنظيم التي تشكل تجارة النفط العصب الرئيسي له، ولم تمنعه على الأقل من تسير قوافل الصهرايرج التي طالتها القوات الروسية. فبعد أن طلت الغارات من مراكز القيادة وطرق التواصل بين معقل التنظيم التي تسمح بإعداد اللوجستي الذي يضمن بقاء التنظيم بقوة منتشرة على امتداد الجغرافيا البائرة للحدود، تتقدم موسكو نحو المرحلة الثانية من حربها على الإرهاب والتي لا تقبل الهزيمة عن سابقاتها، حيث تتمكّل بقطع ما يؤمّن للتنظيم التمويل الذاتي عبر استهداف ناقلات النفط وتسفّط نظريات الغرب عن البنية الاقتصادية المتماكسة القادرة على تلبية حاجات التنظيم من دون دعم دولي، وفي نظريات لا يمكن لّي عقال ومتابع أنّ يفتنه بها. فالمعلبة التجارية تتعاقب إلى باع ومشتر ولا يمكن التصديق بمرور عمليات بحجم تجارة «داعش» من دون توطد دولي-تركي-سعودي-قطري-أميركي.

فتح الاستهداف الروسي لمصادر التمويل لتنظيم «داعش» الباب واسعاً أمام أسلحة حقيقة التورط الدولي في التنظيم الأكثر جدلاً، بما يحسح المجال لتلبّثت من حقيقة تلك المصادر، وعليه فإن مراقبة الأجواء واستهداف تجارة النفط من المفترض أن تدفع إلى ضرب البنية المالية والعسكرية والتنظيم، كونه التسليح واستقدام المسلحين مرتبط بالتحويل وأي نتائج معاكسة تثبتت تكون التمويل على الدول والعمليات الغربية والتنظيم على اعتبار أنّ باقي المصادر، فخرض الاتوات وعمليات الخطف، لا تشكل نقلاً نوعياً في حسابات «داعش» المالية، وبالتالي تزيل غارات موسكو مسامحاً جحاً في خطاب دول الحرب على سورية لتخليتها تمويل التنظيم الإرهابي.

بموازاة الحرب على مصادر التمويل، تمّ دواع ومبررات للحرب على المنظمات الإرهابية تطرحها موسكو على الغرب لنيل اعتراف بمشروعية السبري قديماً في الحرب على الإرهاب تتمثل في تحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها تلك المنظمات. فبعد الاعتراف الأميركي بتأسيس القاعدة بدعم مالي وبيولوجي سعودي لمحاربة الاتحاد السوفييتي، وبعد النجاح الأميركي في تفتيت الاتحاد وتدمير أفغانستان والعراق وإحداث بللدة في اليمن وسورية وليغان وتونس ومالي ونيجيريا والصومال وباكستان والهند ومعظم دول المشرق، عبر إيالة تنظيم القاعدة. إنّ وجهة هذه التيارات باتت واضحة صوب الغرب وربما البداية من فرساعم إدراك موسكو بأن الوجهة القائمة التي تصطدم بجدار القوة الروسية الإيرانية التي لن تسمح بوصول نيران القاعدة إلى أراضيها وتقتضيل المباني بالضربات الاستباقية في سورية والعراق، بالتزامن مع الاستهداف الأوروبي وما يفرضه الجسد الأمني من هشاشة في البنية، تسمح بسهولة الاختراق وهو ما يفرض على الغرب ترتيب صفقة تبدو في ظاهرها أخلاقية بوجوب التخلص من هذه المنظمات والافتقاع بما حققته من نتائج قبل انقلاب السحرحر على الساحر وهي صفقة ليس يقدرون أي طرف عربي رفضها لأنّ رفض محاربة الإرهاب يعني مهاندته وضعه وهي سياسة الغرب التي ثبت فشلها. تترك واشنطن ولغوى والإقليمية بأنّ الخياريين الذين وضعتهما موسكو بينهما أخلاهما من، فالغرب على «داعش» وأختهات يعني نهاية حربها على سورية وحقيقة على أخلاهما بتحريك خيالهاها في روسيا وإيران مستقلاً، كما أنّ الرفض المعنفي يبقياها في دائرة الاتهام. وبين المر والامر سيقتضّل الغرب تمصيع الأمور.

«توب نيوز»

## حرب التمويل

– قامت الحرب على سورية بالتمويل، فحيت لا تقدر على إرسال الجيوش عليك بتقديم الجرب، فالمال سلاح ورجال وإعلاء.
– وقف التمويل يعني ذبول القوى المحاربة وفقدانها قدرة التحشيد والتجهيز وخوض حرب إعلامية وتوقف شراء السلاح.
– ثبت أنّ كل مال يصل تحت عنوان معارضة سورية يصل إلى أيدي «داعش» و«النصرة» والتنظيميين المصنفين إرهابيين.
– تمويل لخاصة ضرورة تمويل للإرهاب.
– الغرب يخشى تعرض سورية وحماية التمويل للحرب تبقى الاستنزاف.
– الإرهاب معضلة وجودية مقلقة للغرب، وعليه ضمان الفوز في حربه لحماية أمنه.
– وقف التمويل ضرورة لتضييق الخناق على الإرهاب.
– يحاول الغرب وضع الضوابط التي لا تؤذي إلى موت جماعته ولا توصل الممال لن يضرهيون عنده وهو لا يعلم لذلك طرية.
– تقدم الإرهاب على الإرهاب بقوة روسيا وسورية والحلفاء فخرض وقائعها.
– لا يملك الغرب القدرة على رفض إجراءات وقف التمويل ومحاصرة «داعش» و«النصرة» على الأقل.
– تخوض روسيا وسورية حرب وقف التمويل بالترديج.
– وقف بيع النفط والتحويلات عبر تركيا نصف حرب التمويل.
– مكتب للتحقق والمراقبة بداية مهمة أممياً وفقاً للمشروع الروسي.
– التعليق السياسي

# البناء

**التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية**

# تقنيات وتجارب أميركية جديدة لاستفزاز روسيا والصين

كان الإعداد لجولة لقاء آخر في فيينا لبحث الأزمة السورية أحد المسائل ذات الأهتمام، دشنها إعلان وزارة الخارجية في وقت متأخر عن نية الوزير جون كيري لقاء كلمة حول «الاستراتيجية الأميركية في سورية»، عشية مغادرته لفينا. الخطاب لم يتضمّن أي إضافة أو إيضاح جوهري على السياسة وعناوينها القائمة، وربما يتمّ التطرق إليها الأسبوع المقبل.

سيتناول قسم التحليل تطور وتسخير التقنية العالية» في خدمة الامن القومي الأميركي، على ضوء اجراء تجارب أميركية غير معلنة على صاروخي «ترايدنت» بالقرب من شواطئ ولاية كاليفورنيا. ورجّح البعض أن يكون توقيت التجارب، رسالة تحذير مزدوجة لكل من الصين وروسيا في ظل استعراض القوة العسكرية في مياه بحر الصين الجنوبي، علاوة عن اختبار صلاحية النظم الإلكترونية المتطورة والتي باستطاعتها إرسال إنذار يحذر من إطلاق صاروخ قريب من الأراضي الأميركية من على متن سفينة تجارية. ويتضمن نظام «ترايدنت» أجهزة استشعار وإنذار تمهّد لإطلاق طائرة من دون طيار، باستطاعتها التصدي للصاروخ الوارد وإسقاطه باستخدام تقنية شعاع الليزر.

**لقاء أوباما - نتنياهو**

تشكل شبه إجماع أميركي على أنّ لقاء الرئيس أوباما رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو لم يسفر عن نتائج ملموسة، على خلفية تراجع الإدارة الأميركية، مسبقاً، بتهميش «الاتفاق النووي» كفضية ثانوية بينهما، ونفض يديها من صفقة «حل الدولتين».

وأوضح مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أنّ الطرفين

### سُعار حرب باردة 2

استعدت أطول الحرب الباردة نشاطها بقوة، مؤخرًا، عبر عنها بامتياز وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، في تصريح أكد فيه تصميم بلاده على «الرد على روسيا، أحد مصادر الاضطرابات اليوم، وصعود الصين التي تقود تحولات في المحيط الهاديء الآسيوي، في 7 تشرين الثاني الجاري».

في مساء اليوم عينه، شاهد العامة فريق ضوء متوهج أقرب إلى اللون الأخضر في سماء كاليفورنيا، نجم من تجربة عسكرية ل سلاح البحرية بالقرب من جزيرة كاتالينا، صدوره صاروخ أطلق من قاعدة «إدواردز» الجوية في صحراء كاليفورنيا، بحسب الرواية الرسمية لخفر السواحل الأميركية. وأوضحت مصادر عسكرية أخرى أنّ صاروخًا باليستياً أطلق من على متن غواصة حربية على غروب شمس كاليفورنيا، ويعتقد أنّ البنتاغون تمعد إطلاق الصاروخ ليشاهد أكبر عدد من الجمهور والمراقبين، على السواء، لاختيار قدرته وفعاليته النووية الحربية، بحيث يصل مداه إلى 4000 ميل، وباستطاعته تهديد بكين.

شبكة «بي بي سي» الإخبارية علقت بتاريخ 8 تشرين الثاني الحالي بالقول: «وميض متوهج غامض في السماء روع كاليفورنيا، ورجحت أن يكون مصدره قذيفة نووية حرارية شوهدت على شواطئ مدينة لوس أنجلوس» ثاني كبريات المدن الأميركية». من حيث الكثافة السكانية.

وكجزء من اختبار جديدة للتحالف الأميركي المزعوم لمحاربة التنظيم، في كاليفورنيا وربما آزاد «البنتاغون» عبر إرسال رسالة بيئة إلى كل من روسيا والصين، والتهديد بالعضي في إشعال حرب كونية غير أتبية بتدابئها، لإبعاد شبهة الاعتقاد السائد بأنّوقد واشنطن، كقوة عظمى وحيدة أمام بروز عالم ينفق الاقتباب.

وتركّ «البنتاغون» إطلاق تجربة ثانية لصاروخ من الطراز عينه بعد يومين أي في 7 تشرين الثاني، في وضغ النّهار، فسّره بعض المراقبين بأنه محاولة من القوات العسكرية الأميركية اختبار تقنية شبح متطورة واستخلاص الدروس المطلوبة.

وكجزء وزير الدفاع أشتون كارتر، المحسوب على معسكر دعاة الحرب والمحافظةين الجدد، تهديد بالحرب النووية بموافقته على نشر نحو 200 رأس نووي في بلدان أوروبية تتبع حلف «ناتو» لكنها لا تمتلك التقنية النووية، لموقعها الحساس بالقرب من الحدود الروسية.

قبل الإعلان عن التجارب المذكورة أرسلت البحرية الأميركية إحدى سفنها العميرة «الاسين» إلى بحر الصين الجنوبي، على بعد 12 ميلا من المياه الإقليمية للجزر الصينية المسحوذة للتحرش، ما أثار غضب بكين التي اتهمت واشنطن بانتهاك حرمة أراضيها، وهددت برد عسكري على البحرية الأميركية، في المرة المقبلة.

تجدر الإشارة إلى تقرير أحد أهم المراكز البحثية في الشؤون العسكرية، وهو المجلس البريطاني ـ الأميركي للمعلومات الأمنية، مقّرة في لندن وواشنطن، نهاية عام 2001، حتّ حثّه البرلمان البريطاني على استعادة وممارسة صلاحياته الرقابية الخاصة بالاستراتيجية النووية كاملة، وفكّ طلائس السرية المحيطة بها، خشية من مخاطر «تبعية بريطانيا للولايات المتحدة في تطوير أسلحة نووية والاحتفاظ بحق تسديد أول ضربة وقائية»، موضحة صراحة تبعية لندن واعتمادها على واشنطن وتوريد وصيانة الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من طراز ترايدنت 5، والتي دخلت الخدمة في الغوصات النووية التابعة لسلاح البحرية الملكية».

**المحافظون الجدد**

**أحياء يرزقون**

وبالععودة إلى خطاب أشتون كارتر في السابع من الشهر الجاري، فقد تضمّن تهديدا واضحا لروسيا التي تُعرّض النظام العالمي للخطر، «جنداً لاستهداف بحققة الرئيس الأسبق رونالد ريغان منوها بقدرته على اتخاذ «مواقف الجسبية ومبتكرة، لتعزيز الأمن القومي الأميركي في مواجهة الاتحاد السوفيياتي أمثال، وتكرسه استئثار مميّزات عالية في تطوير برنامج حرب النجوم، ووضع حدّا لتقدم الفؤوذ السوفيياتي، وفي الوقت نفسه، إبقاء باب الحوار مع الكرملين مفتوحا. واستطرد كارتر بالقول: «إن أدرة الرئيس أوباما ملتزمة بالحفاظ على القوة العسكرية الأميركية».

استحضر حقبة ريغان من قبل وزير الدفاع أمام «منتدى ريغان للدفاع الوطني» له دلالات، وقد مهّد لكارتز مواصلة السير في نهج التحويل من «الخطر الروسي» مستشهداً بالأزمة الأوكرانية وتصاعد تصريحات القادة الروس حول الترسانة النووية. كما نبّه جمهوره إلى عزم موسكو الدفاع الأميركية على حماية «تحول مبتكرة لردع العدوان الروسي وحماية حلفاء الولايات المتحدة».

الصين أيضاً كانت حاضرة، بقوة، في خطاب كارتر أمام حشد من خبراء الامن القومي ومسؤولين في وزارة الدفاع، حيث أعرب عن قلق بلاده من «تمدّد النفوذ الصيني وتنامي قدرات قواتها العسكرية»، بيد أنّ أقسى مفرداته كان من نصيب روسيا.

طلعت لجهة التهديد على خطاب كارتر، متودّعا خصوم أميرك بالويل والنخور وعظام الأمور، في عالم يعاني، على امتداده، «تنامي عدم الاستقرار»، واتهم بعض اللاعبيين بالعزم على تفتيت كل المبادئ والأضعاف النظام الدولي، وباللحيق ليس باستطاعة روسيا أو الصين إسقاط ذلك النظام، لكن كليهما يمثل تحديات مختلفة عليه.»

الحلّ في رأي ممثل الصناعات العسكرية، يكمن في تاجيح خطاب المواجهة والتحدي بتطوير التقنية

# البناء

**التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية**

# تقنيات وتجارب أميركية جديدة لاستفزاز روسيا والصين

تحاشيا الخوض في مسألة «مركزية-إسرائيل وفلسطين»، محذراً من تداعيات ذلك وتجسيده في «استمرار موجات الغضب والقتل والقمع الشررس، التي أضحت ظاهراً تحدّد معالم المستقبل بين الإسرائيليين والفلسطينيين وخياراً لا مفرّ منه». ومضى في تحذيره «من قتامة المستقبل وإطلاق العنان لسير الأمور على عواهنها ومفاقمة الأوضاع»، لافتاً نظر الساسة الأميركيين إلى السؤل الحاضر ومفاده «كم هو عدد المرعات التي ستقتشّل فيها الجهود السلمية قبل التوصل إلى قناعة بأنّ لا أمل يُرثَى منها»؟

**سورية**

واعتبر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «أنّ تدفق القوات العسكرية الأميركية للانخراط، مباشرة، في سورية نضع بطء كثمرة لسلسلة انتقادات موجهة إلى سياسة الإدارة الأميركية»، موضحاً «أنّ الأدق توصيف تلك الاستراتيجية بالتزايد المحسوب، والتي لم تفلح في تخفيض حدّة تنامي الانقساعات الداخلية، سواء في سورية أو العراق، بل تركت سورية فريسة للتدخل الروسي». ومضى في انتقاده، مُذكراً صنّاع القرار بأنّ «تطور الأحداث سبق دوماً أي تزايد جديد في العمليات العسكرية الأميركية، وإن كان هناك من فضائل لسياسة التّزايد المحسوب الزاحف، فإنها تطوي على سليات بشكل عام.»

واعتبر معهد «كاتو» الدعوات المطالبة بإنشاء منلقة حظز للطيران في سورية «حقاق»، محذرا من تداعياتها والتعقيدات المرافقة لها نظراً «لطبيعة اقتراحات إنشاء مناطق حظر الطيران، والتي عادة تتسم بالتهور الشديد»، وأشار إلى دخول سلاح الجو الروسي «بفعالية»



### تجارب دفاعية ضد صواريخ مارقة

أحجم كارتر عن الإلاء بتفاصيل مغزاه حول الأسلحة الجارية تطويرها، عن سبق إصرار كما أوضح، ويرجح مركز الدراسات بأن يكون هدف اجراء التجربة الصاروخية اختبار قدرة نظام محمول على متن «ترايدنت 2»

باستطاعته الاستشعار والتصدي لصواريخ موجهة من قبل «دول مارقة» أو مجموعات إرهابية بالغة التطور في أساليبها التقنية.

الإجابة الجازمة في الأوساط السياسية الأميركية هي رصد ميّزات إضافية للإنفاق على التسليح والتساقוט مع مطالب القيادات العسكرية بالإعداد للتصدي لتهديدات مصدرها السفن التجارية التي تبحر على مقربة من الشواطئ الأميركية باستطاعتها إطلاق صاروخ من طراز «سكود» محمل برأس نووي، يستهدف المدن الكبرى الحساسة، نيويورك وواشنطن. ويعتقد خبراء التقنية النووية أنّ التدمير الأكبر سينجم عن تفجير نووي للغلاف الجوي، ما يُهدد لانتشار غيمة من النضب الكهرنومغناطيسي، ويسيفون: على سبيل المثال، من شأن تفجير رأس نووي يطلق في غلاف ولايتي نبراسا أو كانساس أن يؤذي إلى نشل معظم شبكة التوزيع الكهربائي في الولايات المتحدة، وصهر معظم الأجزاء الإلكترونية في محيطها، ما سيؤدي إلى اضطرابات مدنية واسعة قد تستغلها دولة مفارقة بيسر.

معسكر صفور الحرب الأميركي جاهز في إطلاق تهديداته إمكانية استغلال إيران أو كوريا الشمالية أجواء الهجوم لمصلحتها، والبعض الآخر يُعرب عن قلقه من جاهزية الدولة الإسلامية «داعش» للتفكير بهذا الاتجاه، وهي التي تزهو وتبتهج للاستيلاء على صواريخ سكود السورية، حقيقة الأمر نسبة اقتناء الدولة الإسلامية رأسا نوويا ضئيلة للغاية، بيد أنّ الولايات المتحدة تأخذها بأقصى الجدية، في إطار خطط الطوارئ والفرصيات.

من مييزات نجاح التجربة المذكورة، القدرة على تقادي شبكات الرادار المتصوية والمخصّصة لاستشعار الصواريخ الباليستية القادمة من روسيا والصين أو كوريا الشمالية، وعليه، تطالب القوى الأميركية المعنية تطوير نظام استشعار إضافي مُخصّص لتعقب «صواريخ مارقة» تُطلق بالقرب من السواحل الأميركية. وتجدر الإشارة إلى أنّ توقيت تجربة ترايدنت 2، في وضغ النهار أخذت في الحسبان تهبة وأعاد الأسلحة المختلفة المنتشرة في الأجواء وعلى طول السواحل الأميركية بالرد، بغية ردع دول أخرى من شنّ تلك الهجمات.»

عزز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين النظرية عنها بتصرّحه في العاشر من الشهر الحالي بأنّ بلاده مُتّكّبة على تطوير نظم هجومية بالأسلحة النووية باستطاعتها اختراق درع الدفاع الصاروخي الذي يفني حلف «ناتو» المنبعتة من احتراق الصاروخ، وكذلك لأجهزة استشعارها

طائرته العسكرية الجديدة

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»

من طراز «دول مارقة»